تمثيل رجالا سلما

نون عماد الآتي فمن وعني وقدني وقطني بمعنى حسبي ليلا يزول بناؤهن على السكون بسبب اتصال ياء المتكلم بهن والتاء للمتكلم الواحد والنون لم اذا كان معه غيره ويكون ما قبلها اى ما قبل المتكلم ساكنا في المرفوع لانه ضمير الفاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو لم يسكن ما قبله في المرفوع يلزم وجود ما ليس في كلامهم وهو توالي اربع حركات متواليات في كلمة واحدة فيكون ما قبله في المنصوب باقيا على حاله ولا يسكن ما قبله لو كان متحركا لانه ليس كالجزء من الفعل بل هو في الحكم الانفصال الى وان اتصل بالفعل تقول في المرفوع اكرمت اكرمنا ودعونا ورمينا واعطينا وتقول في المنصوب اكرمني واكرمنا ودعانا واعطانا ورمانا خاتمة الكتاب وكما يضمر المعمول للايجاز عند دلالة دليل عليه يضمر العامل عند دلالة دليل عليه فاضمار العامل في زيد يضرب فانك اضمرت فاعلا لدلالة زيد المذكور قبله والفاعل معمول الفعل وذلك اى اضمار العامل في السماعية قليل منه اى من اضمار العامل اضمار أن واقعة بعد الحروف الستة وقد سبق ذكرها ومنه اضمار ان مع فعل الشرط اى حال كونها مقارنة بالفعل الشرط فيما يجاب بالفاء الا ما استثنى منه وكذا قد سبق ذكرها ومنه اضمار رب بعد الواو والفاء وبل واعلم ان المص اورد اللف والنشر مرتبا لانه ذكر اولا اضمار رب بعد الواو ثم اضمارها بعد الفاء ثم اضمار بعد بل فاورد مثال الاول بقوله في قوله وبلدة لا ترام خائفة وعليه اى على اضمار رب بعد الواو قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق اى رب قاتم الاعماق ومثال الثاني بقوله وقول امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول اى فرب مثلك ومثال الثالث بقوله وقول الاخر بل بلد ذي صعد واصباب اى رب بلد ذهب الكوفيون الى ان الاسم الواقع بعدها مجرور بالواو لكونها بمنزلة رب والبصريون على انه مجرور برب مضمرة بعدها لكثرة الاستعمال ومن ذلك اى من اضمار العامل اضمار كان في قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير اى ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير قد نص سيبويه على جوازه

اربعة

٨١

الثالث اقوى الوجوه

ل بناؤهن على السكون

اربعة اوجه الاول رفعهما والثاني نصبهما والثالث نصب الاول ورفع الثاني والرابع رفع الاول ونصب الثاني والوجه الثالث اقوى الوجوه لان نصب الاول ورفع الثاني على تقدير ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير باضمار كان مع اسمها لدلالة حرف الشرط عليها وحذف المبتدا من الثاني لدلالة حرف الجزاء عليه لاقتضائها في الاغلب جملة اسمية والوجه الرابع اضعف الوجوه وهو رفع الاول ونصب الثاني لانه لا بد من تقدير عامل فيهما وهو كان وهو اما تامة او ناقصة وتقدير التامة ضعيف لانها قليلة الاستعمال وما قل استعماله ضعف حذفه فتعين تقدير الناقصة فيلزم كثرة المحذوف واما نصب الثاني فتقدير كان لكن حذفه بعد الفاء على غير قياس بخلاف المبتدا تقديره ان كان عملهم خير فكان جزاؤهم خيرا والوجه الاول والثاني متوسطان في القوة والضعف لان احد الجزئين من كل واحد منهما جار على القياس والجزء الآخر غير جار عليه اما الوجه الاول فلان رفع الثاني على القياس في حذف المبتدا واما رفع الثاني فباضمار كان وهو ضعيف كما مضى في الوجه الرابع وتقديره ان كان في عملهم خير فجزاؤه خيرا واما الوجه الثاني فلان نصب الاول على القياس السابق في الوجه الثالث واما نصب الثاني فضعيف كما مضى في الوجه الرابع والتقدير ان كان عملهم خيرا فكان جزاؤه خيرا وهذه السماعية لا يضمر الا مع شيء آخر قبله كما ذكر قبله لان الاضمار خلاف الاصل فلا يصار اليه الا عند تحقق دليل يدل عليه ومما يدل

٥٥ على اضمار ان المصدرية وان الشرطية فيما ذكرناه والذي يدل على اضمار رب في الامثلة المذكورة وهو الواو والفاء وبل لانها لما اشتهرت في كلامهم لقيامها مقام رب صارت دليلا على اضمارها واما الله لافعلن بالجر فشاذ لعدم شيء يدل على اضمار حرف الجر ولا ينصب الله على حذف حرف الجر واتصال الفعل اليه يكون حسنا والقياسية لا تضمر الا بدليل الحال او بدليل ما سبق من الكلام فمن الاول اى من اضمار القياسية بدليل الحال قولك للمتهيئ للسفر مكة وقولك للمستهلين الهلال والله باضمار تريد في الاول فباضمار ابصروا في الثاني ومن الثاني اى من اضمار القياسية بدليل ما سبق من الكلام قوله تعالى قل بل ملة ابرهيم حنيفا بنصب ملة باضمار نتبع لدلالة كونوا هودا او نصارى عليه لان معناه اتبعوا ملتنا

Copyright © King Saud University